

تفسير السمعاني

@ 300 @ (^ إدريس إنه كان صديقا نبيا (56) ورفعناه مكانا عليا (57) أولئك الذين
أنعم الله عليهم (* * * *) .
قوله تعالى : (^ واذكر في الكتاب إدريس) . قيل : إدريس هو أبو جد نوح . يسمى إدريس
لكثرة درسه الكتب . .
وقال محمد بن إسحاق : هو أول من خط بالقلم ، وأول من لبس الثياب ، وكان من قبله
يلبسون الجلود ، وأول من اتخذ السلاح وقتل الكفار . .
قوله : (^ إنه كان صديقا نبيا) قد بينا . .
وقوله : (^ ورفعناه مكانا عليا) قد ثبت برواية أنس أن النبي قال : ' رأيت إدريس
ليلة المعراج في السماء الرابعة ' . فهو قوله تعالى : (^ ورفعناه مكانا عليا) في
الجنة يعني : رفعه . .
وقيل : هي الرفعة بعلو المرتبة . واختلف القول في أنه في السماء الرابعة حي أم ميت :
أحد القولين : أنه حي . .
قال قوم من أهل العلم : أربعة من الأنبياء في الأحياء ، اثنان في السماء ، واثنان في
الأرض ، أما اللذان في السماء : إدريس ، وعيسى ، وأما اللذان في الأرض : فالخضر ،
وإلياس . .
والقول الثاني : إن إدريس ميت . قال كعب الأحبار : كان لإدريس صديق من الملائكة ، فقال
له : إني أحب أن أعرف متى أموت ؛ لأزداد من العمل ، فهل لك أن تسأل ملك الموت ؟ فقال :
أسأله وأنت تسمع ، ثم رفعه تحت جناحه إلى السماء ، وجاء إلى ملك الموت ، فقال : هل
تعرف أن إدريس متى يموت ؟ فقال : حتى أنظر ، ثم